مسائل متفرقة
الصفحة العشرون: أرقام الأسئلة من 476 إلى 500.

بسم الله الرحمن الرحيم

س 476: ما الفرق بين الراية الفلسطينية والراية الأمريكية أو أي راية سوى راية التوحيد؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. كل راية غير راية الإسلام .. راية لا إله إلا الله .. هي راية جاهلية باطلة لا يجوز تكثير سواد أصحابها، ولا القتال في صفهم .. أياً كانت هذه الراية .. وكان لونها واسمها، وكان أصحابها!

* * *

س 477: أعداء الإسلام والمسلمين الداخليين والخارجيين كثر .. فأيها يُقدم وأيها يؤخر من حيث جهادها وقتالها؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. هذا عائد لأمراء الجهاد وتقديراتهم .. فهم الأدرى بما ينبغي أن يُقدم وما ينبغي أن يؤخر، والله تعالى أعلم.

* * *

س 478: هل نحن الآن في مرحلة كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. نحن الآن في مرحلة [illegible]

[illegible].

* * *

[illegible]: [illegible] " [illegible] " [illegible] ..

جـ: [illegible] ..!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

* * *

س 482: هل يجب عليَّ أن أبحث عن حال أي شخص تثار حوله الشبهات؛ لأنه أثيرت بعض القضايا تجاه بعض الفئات المعينة المحسوبة على التيار الجامي المطبل للطواغيت المرتدين وقيل لي بأنهم مرتدون ؟

جـــ: الحمـد للـه رب العـالمين. مـن كـان كفـره متشـابهاً ومحتملاً ـ غير ظاهر ولا بواح ـ لا ننصح بالانشغال بـه، ولا بـالتحري عن حقيقة إيمانه أو كفره .. فهذا من التكلف الذي نهينـا عنـه .. إلا إذا كـان مـن الأعلام المعروفيـن .. وصـاحب فتنـة .. وقـد تـأثر بـه الناس .. وتعينت الضرورة لجرحـه أو تعـديله .. فحينئـذٍ ننصـح بـأن يُسأل عنه أهل العلم ممن هم على إطلاع ومعرفة بـأحواله وآثـاره .. ولا نجيز ذلك لعامة المسلمين إلا على وجه المتابعة لأهل العلم.

فإن قيل: لماذا ..؟!

أقول: لأن كفره متشابه ومحتمـل .. فتكفيـره يحتـاج للنظـر في موانع التكفير وشروطه .. وإلى تقوى وعلـم وعـدل .. وهـذا لا يقدر عليه إلا أهل العلم الموحدين، والله تعالى أعلم.

* * *

س 483: أستعجب من البعض حينما تظهر بعض النواقض على شخص ما يقول لعله يقصد كذا .. يعني من باب التأويل أو البحث عن أعذار تنقذه .. فما هو رأيك يا شيخنا الفاضل ..؟!

جـ: الحمد لله رب العالمين. من أظهر لنا الكفر البواح ـ من غير مانعٍ شرعيٍّ معتبر ـ أظهرنا له التكفير .. ولا يجوز في هذه الحالة اشتراط تحري القصد .. أو التوسع له في التأويل؛ إذ إقحام تحري القصد، وكذلك التأويل ونحوه يكون في مواطن الشبهات .. والكفر المحتمل المتشابه .. لا في الكفر البواح المحكم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 484: تعلم - رحمك الله - ما تعاني منه الأمة الإسلامية من حروب , وظلم , وقتل , وهتك أعراض المسلمين من أعدائهم الذين سلطوا عليهم وأروهم ألوان العذاب , فإلامَ ترجعون - حفظكم الله تعالى - أسباب الضعف هذه , والذلة والهوان الذي هو حال الشعوب الإسلامية في بقاع الأرض ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. سبب هذا الذل والهوان الذي أصاب الأمة، قد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:" إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم " أي إلى جهادكم في سبيل الله.

وكذلك لما علل سبب تكالب الأمم على أمة الإسلام " بالوهن " ثم فسر الوهن بـ " حب الدنيا وكراهية الموت "!

ولكن بوادر النهوض .. ورفض حياة الذل والهوان .. بدأت تظهر معالمها بتسارع ملحوظ ولله الحمد .. نسأل الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة مجدها ودورها الريادي في قيادة الأمم والشعوب إلى الحق والخير .. وما ذلك ببعيد إن شاء الله.

* * *

س 485: لا يخفى عليكم - حفظكم الله - ما يلاقيه أيضاً المسلم في البلاد العربية من ظلم , وجور , وسجن , وربط للألسنة حتى أصبحنا لا ندعو إلا بأمر , ولا نقنت إلا بأمر، فنحن في سجن كبير شيخنا الفاضل ما هو دور العلماء , وأصحاب الهمم العالية , ومن لا تأخذه لومة لائم في ربه

في هذه الظروف , وما هو واجبنا , وما ينبغي علينا فعله هل نطيع أم نعصي ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. للعلمـاء دور عظيـم فـي قيـادة الأمة والشعوب .. وبيان طريق الحق من الباطل .. لا يجوز لهم أن يرضـوا لأنفسـهم بأقـل مـن ذلـك؛ فهـم ورثـة الأنبيـاء فـي العلـم، والنصح، والجهر بالحق وعدم كتمانه، والجهـاد، والتضـحية، والبلاء، والشجاعة، والإخلاص، والأسوة الحسنة للناس .. وقيـادة النـاس .. وبقـدر مـا يقـل أو يضـعف إرثهـم هـذا أو يقتصـر علـى جـانب دون جوانب من الإرث الضخم الذي تركه لنا الأنبياء .. يضعف دورهـم .. ويقل نفعهم.

وعلى عامـة المسـلمين أن يقفـوا بقـوة إلـى جـانب العلمـاء العاملين .. يأتمروا بأمرهم .. وينتهوا عما ينهون عنـه .. وذلـك كلـه في المعروف والعدل الذي أمر الله به .. إذ لا طاعـة لمخلـوق فـي معصية الخالق سبحانه وتعالى.

ليس من إنصافنا لعلمائنا .. أن يقـوم العـالم بمـا يجـب عليـه من البيـان والصـدع بـالحق .. ومـا يقتضـيه عليـه إرث الأنبيـاء مـن مواقف وأعمال .. ثم عند الشدة يجد نفسـه فـي السـاحة منفـرداً يُرمى من كل حدب وصوب بسهام الطواغيت الظالمين وجنــودهم .. وملايين المسلمين يتفرجون عليه غيـر مبـالين ولا مكـترثين لمـا يحصل له .. وأحسنهم حالاً الذي يذكره وهو يسمر بالحديث عنه .. كيف تُنتف لحيته .. وكيف يُعرى .. ويتعرض للضـرب الشـديد علـى أيدي زبانية الطواغيت في السجون .. أهكذا تكـون نصـرة العلمـاء ؟!

النصرة يجب أن تكـون متبادلـة ومـن الطرفيـن .. فكمـا يُلام العلماء الذين يتخلون عن الأمة .. ولا يقفون بجوار الأمة وقضـاياها المصيرية بجد وإخلاص .. كـذلك تلام الأمـة .. أمـة المليـار ونصـف المليار .. عندما تتخلى عن العلماء العاملين المجاهدين.

الكثير من النقاد تراهم يهتمون بنقد العلمـاء وتقصـيرهم لمـا يجـب عليهـم نحـو الأمـة .. بينمـا يتجـاهلون تقصـير الأمـة وعامـة المسلمين ـ إلا من رحم الله ـ فيما يجب عليهم نحو علمـائهم مـن نصرة وتأييد .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

* * *

س 486: وما رأيكم - حفظكم الله - فيمن يكفر الحكام المغيرين لشرع الله من حكام الدول العربية , وهل نقول بذلك , ونشهر به , أم ننكره في قلوبنا ؟

جـ: الحمد لله رب العـالمين. قـد تقـدمت الإجابـة علـى هـذا السؤال .. وأعيد هنا فأقول: الحاكم الذي يبدل شـرعه اللـه تعـالى

بقوانين الكفر والجور .. لا بد من القول بكفره وردتـه .. وهـذا مـن لوازم الكفر بالطاغوت الذي لا يصح الإيمان إلا به .. كما يجب نشر ذلك بيـن النـاس بقـدر المسـتطاع .. والاقتصـار علـى الإنكـار فـي القلـب هـو أضـعف الإيمـان .. وهـو مقصـور علـى العجـزة .. دون الأقوياء القادرين .. نعوذ بالله من العجز والكسل!

* * *

س 487: وما دوركم - حفظكم الله - في إعلان الجهاد , وهل حان وقته , رغم أننا نرى إخواننا يقتلون ويذبحون وتنتهك الأعراض , وتضرب الدول , ولا أحد يحرك ساكناً ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الجهاد قد تعين علـى كـل قـادر من المسلمين .. ولكـن كيـف .. ومـتى .. وأيـن .. فهـذا عائـد إلـى أمراء الجهاد وتقديراتهم .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 488: حفظكم الله وأيدكم بنصرة , لقد كتبتم كتبًا (هذه عقيدتنا) فهي حقاً عقيدتنا نحن أيضًا وعقيدة كل مسلم , وهي خالصة لرب العالمين , فأرجو تلخيصها في نقاط أو رؤوس أقلام حتى يطلع عليها مَن لم يطلع عليها من قبل , ويتعرف على ما ينبغي عليه أن يعتقد فيه .. حتى لا يفرط فيها بشيء , ولا يحيد عنها قيد أنملة ؟

هذا والله أسأل أن يمدكم الله بالصحة والسلامة والأجر الكبير والمغفرة التامة والجنة بغير حساب وزيادة من رب العباد.

جـ: الحمـد للـه رب العـالمين. شـكر اللـه حسـن دعائـك .. وتقبل الله منك .. ولك مثل ذلك إن شاء الله .. وبعـد أقـول جوابـاً على ما سألت: هناك من يُطالبنا بشرح كتاب " هذه عقيدتنا " على اعتبار أنها مختصرة وموجزة .. وأنت ـ يا أخي ـ تُطالبنا .. بمزيد من الاختصـار .. فبـأي القـولين نعمـل .. نسـأل اللـه تعـالى أن يشـرح صدرنا لما فيه خيري الدنيا والآخرة.

* * *

س 489: سؤالي هو : ما حكم التعامل ببطاقات الفيزا خاصة إذا كان المستخدم يدفع المستحقات عليها في الموعد المحدد قبل أن يؤخذ عليه ربا في حالة التأخير عن السداد ؟

جـ: الحمـد للـه رب العـالمين. الأصـل اجتنـاب هـذه البنـوك الربوية ما أمكن .. إلا من ألجأته الضـرورة للتعامـل معهـا .. ولمـن وجد الضـرورة للتعامـل معهـا نقـول: يوجـد بطاقـات فيـزا .. تفـي بالغرض .. لا يـترتب عليهـا أي معـاملات ربويـة .. يتـم مـن خلالهـا التعامل مع رقم حساب المرء مباشرة من دون اللجوء إلى أمــوال البنك .. فإن تيسر له ذلك .. وهو متيسر إن شاء الله .. لا يجوز لــه اللجوء إلى البطاقات أو المعاملات التي يتم فيها التوقيع على عقـد من بنوده التعامـل بـالربى عنـد التخلـف عـن دفـع المسـتحقات .. والقــول بـدفع الأمـوال قبـل الاسـتحقاق غيـر دقيـق ولا عملـي .. فكثيرون هم الذين قالوا ذلك .. ثم حصل منهم التقصـير لسـبب أو آخر .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 490: ما الحكم فيمن بايع إماماً في بلد , ثم انتقل إلى بلد آخر لا سلطةَ عليه للإمام الذي بايعه أولاً .. هل يجوز له أن يستقيل من بيعته الأولى ويبايع الثاني إمام البلد الأخير .. وهل يعتبر خارجاً على إمامه الأول لو حصلت بين البلدين منازعة .. وهل يجوز أن يجمع بين بيعتين .. وهذا كله في مبايعة الأئمة المسلمين .. وفقكم الله ..؟؟

جـ: الحمد لله رب العـالمين. الـواجب أن يكـون للمسـلمين خليفة وإماماً عاماً واحداً .. فمـن بـايعه وأعطـاه صـفقة يـده فـي المعروف .. وقد اجتمعت عليه كلمة الأمة .. يجب عليه أن يفي لـه ببيعته في سلطانه وخـارج سـلطانه بقـدر المسـتطاع .. ولـو وجـد بعده من يُنازعه على الإمامة والخلافة .. لا تجوز مبايعته ولا طاعته .. ولو تم النزاع بين الأول الـذي تمـت مبـايعته .. والثـاني المتـأخر الذي يُنازع على الحكم والولاية لوجب على المسـلمين أن ينصـروا الأول الذي بايعوه، لقوله ﷺ:" [illegible] ". [illegible] ﷺ:" [illegible] ". [illegible] ﷺ:" [illegible] ".

[illegible] .. [illegible].

* * *

س 491: ما رأي فضيلتكم في مسألة تارك الصلاة , هل يكفر أم لا , مع الرغم بأن العلامة ابن باز قد كفر تارك الصلاة ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. تارك الصلاة كلياً نعم يكفر .. وكذلك من غلب تركه على إقامته للصلاة .. فهو كذلك كافر .. أما من كان يترك ويُصلي .. وكانت صلاته أكثر من تركه .. ويغلب عليه الصلاة وعدم الترك .. فالراجح عدم كفره .. والمسألة قد تناولناها بشيء من التفصيل في كتابنا " حكم تارك الصلاة " فراجعه إن شئت.

* * *

س 492: هل العطور التي يدخل في تركيبها الكحول حرام أم لا , مع الرغم بأنني قرأت في هذا المنتدى الآن فقط عن هذه المسألة وهو موجود في منتدى الباحثين وطلبه العلم بالرغم من أن صاحب المقال شرح تفصيلياً - جزاه الله خيراً - لكن أحب أن أتأكد من هذه المسألة من فضيلتكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الراجح عندي الجواز؛ لأن نجاسة الكحول أو الخمر نجاسة معنوية لا حسية .. وهذا قول أكثر أهل العلم .. إضافة إلى ذلك فإن الكحول المختلطة بالعطور تفقد صفتها عيناً واسماً وصفة كخمر .. وهي تتحول إلى سُم قاتل لمن يتناولها كخمر يُشرب .. وقد حصل من فعل .. فقتل .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 493: هل تكفرون الحكام .. وإن كان نعم .. هل مَن يعمل في الحكومة كافر ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. تكفير الحكام المبدلين للشريعة والذين لا يحكمون بما أنزل الله .. لا يستلزم كفر وتكفير كل من يعمل في حكوماتهم ـ كما يروج البعض ترهيباً لعامة المسلمين من تكفير طواغيت الحكم! ـ وإنما الذي نقوله: من دخل في نصرة الحاكم الطاغوت وظاهره على المسلمين .. فهو كافر مثله .. ومن بطانته .. وهذا وصف لا يلزم كل من عمل في الحكومة .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 494: ما حكم نتف الحواجب للمرأه مع الرغم أن زينتها لزوجها فقط وتلبس الخمار؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرأة أن تنتف حاجبيها تزيناً لزوجها .. كما لا يجوز لها طاعته في ذلك .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وإني لأعجب ممن يعتبر نتف الحاجب من الزينة والتزين .. فهو عندي من أقبح ما يعلو وجه المرأة .. ومن أجمل ما يعلو وجهها إكتمال الحاجب .. فالله تعالى جميل .. لا يُشرع إلا الجمال .. ولا يأمر إلا بالجمال .. ولا يستحسن إلا الجمال .. ومن يرى غير ذلك فليراجع إيمانه أولاً .. ثم ثانياً فهو لفساد ذوقه وإدمانه على النظر إلى الحرام!

* * *

س 495: ما حكم بيان الوجه والكفين للمرأة .. وسدد الله خطاكم وأعانكم ربكم في البذل والعطاء .

جـ: الحمد لله رب العالمين. الخلاف في المسألة معلوم .. والراجح عندي جواز كشف المرأة لوجهها وكفيها .. وأن غطاء الوجه والكفين .. هو للاستحباب لا للوجوب .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 496: شيخنا الفاضل - حفظك الله من كل سوء - ما حكم الذي يقول أنه يتمنى ضرب العراق من قبل الأمريكان ، لعدة أسباب سردها كالتالي :

أولاً : أن احتلال أمريكا للعراق لا يغير من الأمر شيئاً ، فالحكومة ستبقى كافرة ، سواء أكان الحاكم صدام أم أي أمريكي كافر . فلا شيء في النظام البعثي الكافر يؤسف عليه . فجيش صدام الكافر سيحارب جيش أمريكا الكافر ، فيذوق الكافرون بأس بعض ، مما يجعلنا ننتقل إلى النقطة التالية :

ثانياً : سيفقد صدام سيطرته على كل العراق وستعم الفوضى فيه ، مما يتيح للحركات الإسلامية الحصول على السلاح بسهولة بالغة وتكوين جماعات جهادية مناهضة للأمريكان وللنظام ، واستقطاب العديد من المجاهدين العرب للجهاد في العراق ضد الأمريكان ومن ثم ضد النظام ، مما سيسمح في المستقبل بقيام خلافة إسلامية في العراق كما حدث في أفغانستان .

ثالثاً : هو لا يؤيد قتل المسلمين ، بل يأسف ويحزنه ذلك ، بل ويخطط للانتقام لهم بذهابه لحرب الأمريكان في العراق ، ويقول : إنَّ من تمنى الحرب ضد العراق ليكون الحاكم من بعده أمريكا ، فهو كافر . هو يقر بذلك

، كما أنه يقول : إن أمريكا إذا شنت الحرب على العراق , سينتقم المسلمون منها ، وهذا هو غايته مِن تمني هذه الحرب ، إذ إنه يقول : إن الأمة الإسلامية يجب أن تعيش في واقع الحرب حتى تستيقظ وترفع راية الجهاد ، كما حدث في فلسطين والشيشان وأفغانستان وغيرها من الدول الإسلامية ، فسيرجع المسلمون إلى دينهم وسيعلمون الخطر الكبير الذي يتربص بهم ، فيعدون العدة . كما أنه يجادل ويقول : لولا الغزو الروسي لأفغانستان لما سمعنا بشيء اسمه جهاد , ولما عايناه ولما عرفناه ، فحدث بهذا الغزو الروسي لأفغانستان الخير الكثير ، حيث رجع كثير من المسلمين إلى دينهم ، بغض النظر عن الشهداء الذين استشهدوا في تلك الحرب ، فنحن لن نبلغ المجد حتى نلعق الصبر ، وحتى نضحي بدمائنا وأرواحنا في سبيل الله .

هذه أسبابه التي ذكرها ، وأنا سمعت من بعض المشايخ من يقول : إن من يؤيد الحرب ضد العراق فهو كافر .

فهل صاحبنا هذا آثم بهذا الاعتقاد أم كافر .. مع العلم أنه لا يؤيد الضربة بالمال أو المشورة أو أي شيء آخر ، سوى أنه ينشر أفكاره هذه بين رفاقه ، حتى اقتنع كل من جادله بهذا .. أفتونا يا شيخ مأجورين ..؟؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. صاحب هذا القول لا هـو كـافر، ولا هو آثم بسبب قوله أو رأيـه الآنـف الـذكر، وكمـا هـو مـبين فـي السؤال .. وإنما هو اجتهاد خاطئ، وذلك من أوجه:

منها: أن هذه الحرب لا تستهدف صداماً .. ولا حرسه الخاص به .. وإنما تستهدف قوة العراق .. وسلاح العراق .. وعلماء العراق .. وشعب العراق.

كما تستهدف ثروات العـراق .. ومزيـد مـن التحكـم بـثروات ومقدرات الأمـة مـن خلال الاسـتيلاء علـى العـراق وثرواتـه .. ولـو تحقق لهم ذلك على الوجه الذي يريدونه .. لما أعلنـوا عـن حربهـم هذه .. ولا فكروا بإزاحة صدام عن الحكم .. والذي يُتابع تصـريحات بوش وبلير وغيرهما من حكام الغرب .. يدرك ذلك.

فهم أكثر من مرة يؤكدون أن هـدفهم أولاً أسـلحة العـراق .. وتدمير قدرات العراق .. فإن تحقق لهم ذلك لم تعـد لهـم مشـكلة مع صدام .. وهذا مما يجعلنا نؤكد أن البعد الإنساني .. والدفاع عن حقـوق الإنسـان العراقـي .. والعربـي .. والمسـلم .. مغيـب عـن أذهانهم ـ كسبب للحـرب ــ تمامـاً .. وإن تظـاهروا بـه أحيانـاً عـبر

وسائل إعلامهم .. بل هم يعلمون أن مصالحهم في المنطقة تكمن في أن تظل هذه الشعوب مقهورة ومُداسة بالحذاء .. لذا فهم على مدار أكثر من خمسين عاماً لا يترددون في دعم الأنظمة الدكتاتورية الطاغية بكل وسائل الدعم والتأييد .. ما دامت هذه الأنظمة الطاغية تحقق لهم أهدافهم وأطماعهم .. ومن يظن غير ذلك فهو واهم .. لا يعرف الغرب ولا سياساته!

ومنها: إضافة لما تقدم .. فإن ضحايا هذه الحرب .. ستكون أولاً من شعب العراق المسلم .. ومن أطفاله ونسائه .. ووعود أمريكا الوردية حول ذلك .. تكذبها أفعالها في أفغانستان وفلسطين .. وغيرها من البلدان.

ومنها: أن هذا القول يتنافى مع توجيهات الحديث النبوي الشريف؛ حيث قال ﷺ:" [illegible] .." [illegible] ..!!

[illegible]

[illegible] ..!!!

[illegible]

[illegible]

* * *

س 497: شيخنا الفاضل .. بارك الله فيكم , ونفعنا الله وإياكم بهذا العلم الذي وهبكم الله إياه .. ما حكم من يقيم في بلاد الكفار من غير عذر شرعي ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. إذا كان المقيم في دار الكفر مظهراً لدينه .. ولا يستلزم من إقامته أن يُظاهر المشركين على المسلمين .. وكان دار الإسلام الآمن موجوداً .. يكون قد فوت الأفضل .. أما إن كانت الإقامة تمنعه من إظهار دينه .. وتلزمه بالوقوع في بعض المخالفات الشرعية .. وكان دار الإسلام موجوداً .. فهو آثم على قدر ونوع المخالفة التي يقع فيها .. أما إن كان يُرجى من إقامته في دار الكفر خيراً راجحاً على هجرته .. وأقام من أجل ذلك .. فهو مأجور ومثاب إن شاء الله.

هذا إيجاز شديد .. فإن شئت التفصيل فانظر كتابنا " الهجرة مسائل وأحكام ".

* * *

س 498: هل من نصيحة توجهونها للمسلمين المقيمين في بلاد يحكمها طوائف كفرية؛ كالطائفة النصيرية، والدرزية ونحوها ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. ننصحهم بطلب العلم .. والعمل الجاد .. والجهاد .. وبتقوى الله .. وأن يكونوا يداً واحدة على من سواهم .. هذه الطوائف المارقة الكافرة الوارد ذكرها في السؤال .. هي شر على أمة الإسلام من اليهود والنصارى .. وكانوا عبر تاريخهم كله وإلى اليوم .. مع أعداء الأمة على الأمة وأبنائها .. ومع الكفر والإلحاد على التوحيد والإيمان .. ومع الدخلاء المستعمرين .. على أهل الإسلام .. لا تجوز ولايتهم على بلاد المسلمين .. ولا أن يُعطوا البيعة ولا الطاعة .. وجهادهم واجب وهو أوكد من جهاد غيرهم من ملل الكفر الأخرى .. لا يشك في ذلك من عرف حالهم وعرف دين الإسلام!

* * *

س 499: وما حكم من يتعاون مع هذه الأنظمة الطاغية من المسلمين الذين ينطقون بالشهادة ويقيمون الشعائر الدينية .. و هل يعاملون مثلهم .. وما هي أولويات العمل في هذه البلاد ؟؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. التعاون يجب أن يكون حصراً على البر والتقوى .. أما التعاون على الإثم والعدوان فهو محرم .. وصاحبه آثم على قدر ونوع تعاونه مع الظالمين .. ولا نقول مطلق التعاون كفر .. كما لا نقول مطلق التعاون مع المجرمين ليس

بكفر .. وإنما نفصل وننظر لنوع التعاون؛ فإن كان يرقى إلى درجة التعاون على الكفر .. أو مظاهرة الكافرين المجرمين على المؤمنين الموحدين .. فهذا النوع من التعاون كفر .. وصاحبه يكفر .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.

أما عن الأولويات التي يجب على الأمة أن تنصرف إليها ألخصها في كلمات: العلم .. وبخاصة منه التوحيد الخالص بمعناه الشامل .. والإعداد .. ومن ثم الجهاد في سبيل الله .. وما سوى ذلك فهو مضيعة للأوقات والطاقات والجهود .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 500: شيخنا الفاضل .. نجد البعض يجتهد في قضية الروافض - قاتلهم الله - فعندما تسأله عن الرافضة تجده يسهب في الكلام ، بينما لو سألناه عن تكفير الطواغيت المرتدين تجده يلزم الصمت غالبا لجهله بهذه المسألة .

فما هو رأي شيخنا بهذا الأمر: ترك تكفير الطواغيت المرتدين أو الطواغيت عموماً و جعل الجهد على الروافض .. والله يرعاكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. طواغيت الحكم والكفر شر جاثم على صدر الأمة يجب تعريتهم وفضحهم ومحاربتهم .. والشيعة الروافض شر كذلك يجب فضحهم وتعريتهم، وتحذير الأمة منهم ومن شركهم وخيانتهم .. فالمسلم الموحد هو الذي يحذر ويُحذِّر من سبل المجرمين كل المجرمين .. فلا يقتصر على سبيل دون سبيل من المجرمين .. كما قال تعالى: [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

www.abubaseer.com